

وبالطبع لم يكن ابو بكر رضي الله عنه ليطبق هذا  
الأسلوب من الخطاب فما كان منه الا ان لطم فنحاص بشدة  
وقال له: والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينكم  
لضربت رأسك يا عدو الله<sup>(١)</sup> وشكا فنحاص الى النبي صلى  
الله عليه وسلم ما فعله به ابو بكر، وانكر ما قاله هو له،  
فنزله قوله تعالى: (لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير  
ونحن اغنياء، سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق  
ونقول ذوقوا عذاب الحريق)<sup>(٢)</sup>

وقال الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في  
كتابه وضرب للمشركين به المثل ضحكت يهود وقالوا: يشبه  
كلام الله وذلك للتشكيك به فأنزل الله تعالى قوله: (إن الله  
لا يستحي أن يضرب مثلاً ما يعوضه فما فوقها؛ فأما الذين  
آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم، وأما الذين كفروا  
فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً)<sup>(٣)</sup>

وأخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال: قال أناس

---

(١) المفصل في تاريخ العرب- جواد علي- الجزء السادس صفحة ٥٤٨

(٢) آل عمران ١٨١

(٣) البقرة ٢٦